تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف الأول متوسط في ضوء مهارات التعلم الموجه ذاتيًا

م. د. ثابت كامل هادي

thabitaljebouri@gmail.com

الكلمات المفتاحية: تحليل المحتوى، كتاب اللغة العربية، مهارات التعلم الموجه ذاتيًا

Analysis of the content of the Arabic language book for the first intermediate grade according to self-directed learning

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى تحديد مهارات التعلم الموجه ذاتيًا، ومعرفة مدى توافرها في كتاب اللغة العربية المقرر للصف الأول المتوسط، ولتحقيق هدف البحث، أعدّ الباحث قائمة بمهارات التعلم الموجه ذاتيًا، ضمنت خمس مهارات، ثَمَّ عُرضت القائمة على مجموعة من الخبراء، والمتخصصين بمناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها؛ وفي ضوء ملحوظاتهم تمّ تعديل وإضافة وحذف بعض الفقرات، ثُمَّ حلل الباحث محتوى كتاب اللغة العربية وفق مهارات التعلم الموجه ذاتيا، وللتأكد من ثبات التحليل استعمل الباحث طريقة التحليل بالاستعانة بمحللينِ آخرينِ وباستعمال معادلة (هولستي) بلغ معامل الثبات بين الباحث والمحلل الأول (٠.٨٤%) وبين الباحث والمحلل الآخر (٠.٨٦%) وبين المحلل الأول والمحلل الآخر(٠.٨١%). ولغرض استخراج النتائج استعمل الباحث التكرارات والنسب المئوية لمهارات التعلم الموجه ذاتيا، وكانت نتائج البحث عن: إنَّ أعلى مهارة محققة هي (مهارة الوعي بالذات) بنسبة (٣٣,٨٩٪) ، من ثَمَّ(مهارة العلاقات الشخصية مع الآخرين) بنسبة (٢١,٥٤٪)، ثم تليها (مهارة استعمال استراتيجيات التعلم) بنسبة (١٧,١٪)، ثم (مهارة التقويم الذاتي) بنسبة (١٥,٠١٪) ، ثم (مهارة تطبيق الأنشطة) بنسبة (١٢,٤٦٪). وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحث بتوصياتٍ عدّة منها: ضرورة العناية بمهارات التعلم الموجه ذاتيا، ومراعاة مهارات التعلم الموجه ذاتيا عند بناء المنهاج الدراسية، واستكمالاً لهذا البحث اقترح الباحث مقترحاتٍ عِدّة منها: إجراء بحث مماثل لهذا البحث في تحليل محتوى كتب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية والإعدادية.

Research summary

The current research aims to determin the skills of self-directe learning, and know their av ailability in the Arabiclanguage text book for the First intermediate grade. The Arabic language and it,s teaching methods In light of their abservations, som paragraphs were m0dified, added and delate, then the research proceeded to analyze the content of the Arabic language book according to self –dircted learning skills. And between the researcher and the other analyst (0.86) and between the First analyst and other analyst (0.81). For the purpose of extracting the results, the researcher used Frequencies and percentages of self –directed learning skills, and the result of the search were the highest achieved skill is (self – a wareness skill) with apercentage of (33.89), the(personal relations skill withother) with apercentaage of (21.54) Followed by (the skill of usining strategies) with apercentage of (17.1),then (the skill of self – assessment) with apaercentage of (15.01), then (the skill of applying activities) with apercentage of (12.46) In light of reseracher

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولًا: مشكلة البحث:

تستدعي كثيرًا من الأسباب النظر في المناهج الدراسية، فقد يكون هناك قصورًا في المناهج أو عجز على مجارات روح العصر، أو نتائج الاختبارات الدراسية على اختلافها. أو التقارير التي يرفعها الخبراء والموجهون، وهبوط المستوى العلمي للمتخرجين، ونتائج البحوث التي أُعدت في هذا الجانب، وصيحات الإستنكار والرفض لهذه المناهج من الرأي العام، أو أسباب أُخر تتعلق بالمتغيرات التي يخضع لها المجتمع المحلي والعالمي والتي تطرأ على الطالب والبيئة، أو أسباب أخر تتمثل بالتنبؤ بحاجات المجتمع والفرد المستقبلية، أو إجراء مقارنات بين المنهج المقرر والمناهج الأكثر تقدمًا (الدليمي وعبدالرحمن،،ص٢٢٧). وأن المحتوى أحد أهم عناصر المنهج وأولها تأثيرًا في الأهداف التي يرمي المنهج إلى تحقيقها، ويشمل المعرفة المنظمة المتراكمة عبر التاريخ من المنجزات اليومية التي لم تنتظم بعد في مجال معرفي معين(زاير وإيمان، ٢٠١٤، ص٢١٧). فهو يساعد الطلبة على فهم أساليب التغير الثقافي، سواءً أكان تغيرًا موجبًا؛ أي: تقدمًا وتطورًا، أم تغيرًا سالبًا؛ أي: نكوصًا وتخلفًا، وكذلك مساعدتهم على فهم أساليب الجمود الثقافي، وهذا يقتضي أن يتضمن المنهج من المواقف التعليمية والخبرات ما يكسب الطلبة القدرة على التحليل، والإستنتاج، والقدرة على تكوين العلاقات بحيث يستطيعون الربط بين ما يستجد في المجتمع وما يطرأ عليه(الوكيل، ومحمد،٢٠١٥،ص٩٨).

وفي ضوء ما سبق فأن مشكلة البحث قد تحددت عندما شعر الباحث أن كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط لابد أن يخضع إلى تحليل في ضوء مهارات التعلم الموجه ذاتيًا، ويمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الآتي: ما مهارات التعلم الموجه ذاتيًا المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الأول متوسط؟.

ثانيًا: أهمية البحث:

يُعد الكتاب المدرسي أحد أهم الروافد الهامة والمساعدة لعملية التعليم وأهدافه العامة، وله أهمية حيوية؛ فهو من أقوى الوسائل في تشكيل عقلية الطالب، وتحقيق المفاهيم الصحيحة عنده، فينبغي اختيار معارفه وتنظيمها بطريقة علمية تربوية، وكذلك ينبغي تقويمه بين المدة والأخرى الكفاءة نفسها؛ لأنه وسيلة تربوية وأداة تعليمية(الموسوي، ٢٠١١، ص١٧٩).

ويُعد المحتوى من عناصر المنهج الهامة، وأولها تأثيرًا بالأهداف التي يرمي المنهج إلى تحقيقها، وهو يشتمل على المعرفة المنهجية المنظمة المتراكمة عبر التاريخ من الخبرات الإنسانية، وعلى نتائج الخبرات البشرية اليومية التي لم تنتظم بعد في حقل معرفي معين (أبو ختلة، ٢٠٠٥، ص٧٥).

ويؤكد التربويون على الأهمية التربوية للتعلم المنظم ذاتيًا؛ فهو يؤدي إلى تنمية قدرة الطلبة على التفكير فيما يستعملونه، ويزيد من قدراتهم على التحكم بالتعلم، إذ يعتني بتحقيق الوعي للمهمة من زيادة وعي الطلبة بما يدرسونه، وهذا يؤدي إلى زيادة وعي الطلبة بكيفية تعلمهم على النحو الأمثل، والوعي بالأداء يزيد قدرتهم على الاستيعاب، وقدرتهم على اختيار مهارات التعلم الذاتي الفعالة والملائمة في استعمال المعلومات وتنظيمها ومتابعتها وتقويمها في أثناء التعلم (الشويخ، ٢٠١٨، ص٨٢).

وكذلك تتضح أهمية التعلم المنظم ذاتيًا في تحسين العملية التعليمية ورفع كفاءة الطلبة؛ نظرًا لزيادة وعي الطلبة بمستوى تفكيرهم، وبقدرتهم الذاتية في التعامل مع المواقف المختلفة التي يواجهونها، وأنه يزيد من مستوى تفاعلهم مع المعرفة، ويسهم في تنمية المهارات الإبداعية في فروع المعرفة عامة، كما أن له دورًا كبيرًا في رفع مستوى التحصيل الدراسي؛ الأمر الذي جعل تدريب الطلبة على استراتيجيات هذا النوع من التعلم ضرورة قصوى، خصوصًا في العصر الحالي، الذي أضحى التغير فيه سمة بارزة من سماته (الردادي، ٢٠١٩، ص٢٦-٢٧). بالإضافة إلى أن له وظيفة فعالة وأساسية؛ لكونه يساعد في تنمية مهارات التعلم مدى الحياة، والتي تُعد من أهم الأهداف التربوية الحالية؛ وذلك لتركيزه على شخصية الطلاب بوصفهم مشاركين نشطين وفاعلين في عملية التعلم (نور الدين، ٢٠١٧، ص٥١٥).

وإذا كان للتعلم الموجه ذاتيًا كل هذه الأهمية فأن لمهاراته دورًا محوريًا في تعزيز الاعتماد على الذات، وتنمية التفكير الإبداعي، والقدرة على حل المشكلات التي تواجه الطلبة(العتبي،٢٠١٥، ص٢٥٧).

وقد اختار الباحث المرحلة المتوسطة ميدانًا لدراسته؛ لكون هذه المرحلة تمثل مرحلة تحول الطلبة من مرحلة التلمذة إلى مرحلة أعلى فهي تتوسط بين المرحلة الإعدادية والمرحلة الأساسية، أنها تمثل مرحلة نضوج عقلي وجسدي ووجداني للطلبة.

ثالثًا: هدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى: معرفة مدى توافر مهارات التعلم الموجه ذاتيًا في كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط.

رابعًا: حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على:

١. محتوى كتاب اللغة العربية الجزء الأول، والجزء الثاني المقرر تدريسه على طلاب الصف الأول المتوسط، المعتمد من وزارة التربية/ المديرية العامة للمناهج في العراق للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١م).
٢. مهارات التعلم الموجه ذاتيًا.

تحديد المصطلحات:

١. المحتوى: عرفه كل من:

(الخوالدة، ويحيى): بأنه: "كل ما يقدمه المنهاج للطلاب على اختلاف صوره، برنامجًا مقترحًا، أو كتابًا معتمدًا، أو دليل معلم، من المعارف والخبرات التربوية، والمهارات والقيم، والإتجاهات، وأنواع النشاط، والتقويم، سواءً أكانت على هيأة مخطوطة، أم مطبوعة، أم قرصًا مدمجًا، أو برنامجًا حاسوبيًا، له علاقة بالمنهاج" (الخوالدة، ويحيى، ٢٠١٤،ص١٣١).

(القضاة، وآخرون): بأنه: " كل ما يضعه مخطط المنهج من خبرات سواءً أكانت هذه الخبرات معرفية، أم انفعالية، أم حركية، بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل للطالب" (القضاة، وآخرون، ٢٠١٤،ص٩٥).

٢. تحليل المحتوى: عرّفه كلٌ من :

الهاشمي وعطية: بأنَّه : " أسلوب من أساليب البحث العلمي يندرج تحت منهج البحث الوصفي والغرض منه معرفة خصائص مادة الاتصال أو الكتب المدرسية ، ووصف هذه الخصائص وصفاً كمياً معبراً عنه برموز كميّة إلى جانب ما يتم الحصول عليه من نتائج بأساليب أُخرى تكون مؤشرات تحدد اتجاه التطوير المطلوب"(الهاشمي، ومحسن،٢٠١١،ص ١٧٥).

الخوالدة وعيد: بأنَّه: " عملية منظمة تتمثل في إعادة تنظيم مادة الاتصال الإنساني المستهدفة بالتحليل، في منظومات خاصّة، تتسق مع الرموز المفتاحيّة التي وضعها المحلل أساساً لعمله ويراها تناسب تحقيق أهدافه من عمله أو أهداف المستعمل لنتائج التحليل"(الخوالدة وعيد، ٢٠١٤، ص١٣١).

٣. كتاب اللغة العربية:

(مرعي، محمد): بأنه: " نظام كلي يتناول عنصر المحتوى والأنشطة، والتقويم ويهدف إلى مساعدة المدرسين والطلبة في ما، وفي مدة دراسة ما في تحقيق الأهداف المتوخاة والتي حددها المنهاج"(مرعي، ومحمد، ٢٠٠٩، ص٢٥١).

(بحري): بأنه: " كتاب مصصم للاستعمال الصفي واعد بعناية من قبل خبراء متخصصين في أحدى ميادين المعرفة، وجهة بوسائل تعليمية مقيدة" (بحري، ٢٠١٢، ص٢٢٩).

٤. الصف الأول متوسط: جاء تعريف المرحلة المتوسطة في نظام المدارس الثانوية في العراق بأنّها احدى المرحلتين التي تتكون منها المدرسة الثانوية التي مدتها ثلاث سنوات يقبل فيها حامل الشهادة الابتدائية أو ما يعادلها تهدف الى تحقيق الكفاية العلمية والمهنية والاجتماعية والوطنية والقومية ليتهيأ الطلبة للحياة الاجتماعية المنتجة ولمتابعة الدراسة(وزارة التربية ،١٩٨٥ م، ص٤٠٣).

٥. مهارات التعلم الموجه ذاتيًا: عرفها:

(العتبي، ٢٠١١) بأنها: "المهارات والكفايات اللازمة للمتعلم، والتي تساعده على أن يكون مسؤولًا عن تخطيط، وتنفيذ، وتقييم تعلمه، ويعمل باستقلالية، أو بمساعدة الآخرين أهداف التعلم المحددة مسبقًا"(العتبي، ٢٠١١، ص٢٦٠).

الفصل الثاني

جوانب نظرية، ودراسات سابقة

أولًا: جوانب نظرية:

المحور الأول: التعلم الموجه ذاتيًا:

مفهوم التعلم الموجه ذاتيًا:

من استقراء تعريفات التعلم الموجه ذاتيًا أتضح التنوع المفاهيمي لهذا المصطلح والذي جاء نتيجة لتنوع النظريات، والتوجهات التي تناولت هذا النوع من التعلم، فهناك تعريفات ذات توجه معرفي، وأُخرى ذات توجه سلوكي، وثالثة ذات توجه دافعي، ورابعة جمعت بين تلك التوجهات الثلاثة، وأنّ هناك قدرًا من الاتفاق تجتمع فيه تلك التعريفات يرتبط بقدرة المتعلم على التحكم في جميع عمليات التعلم الخاصة به، وإن التفاعل أثناء التعلم بين الجوانب الشخصية للمتعلم، تعتمد على إدراكه لفعاليته الذاتية في التعلم، وبين التأثيرات السلوكية، والتي تعتمد على ملاحظة استجابات المتعلم من مراقبة ذاته، وبين التأثيرات البيئية المتضمنة لمحيط الفصل الدراسي، وأنّ إجادة المتعلم لهذا النوع من التعلم يعتمد على استعماله لمجموعة فعالة من الاستراتيجيات.

المحور الثاني: مهارات التعلم الذاتي: صنفت مهارات التعلم الموجه ذاتيًا إلى تصنيفات كثيرة أذكر منها الآتي:

١. مهارة التخطيط.
٢. مهارة إدارة المعلومات.
٣. مهارة مراقبة الفهم.
٤. مهارة تجنب الغموض.
٥. مهارة التقويم (Johan &Sons, 2002, P:75).

وفي تصنيف آخر :

١. مهارة تنسيق المعرفة: مثل المعرفة الذاتية.
٢. مهارة التخطيط لعملية القرار.
٣. مهارة مراقبة الفهم أثناء القرار.
٤. مهارة تحديد الفشل في الفهم، وأساليب علاجه (Tan &cheah, 2011,P: 19).

وفي تصنيف آخر صنفت إلى ثلاث مهارات رئيسة وهي:

١. مهارة التنظيم الذاتي: وتتضمن الوعي بقرار الإنجاز للمهمة الأكاديمية، والاتجاه الإيجابي نحو المهام الأكاديمية وضبط الانتباه باتجاه المهام.
٢. المهارات اللازمة لأداء المهام الأكاديمية: وتشمل:

أ. المعرفة التقريرية: (المعرفة حول الذات، والاستراتيجيات والمهارات).
ب. المعرفة الإجرائية: (المعرفة حول كيف تستعمل الاستراتيجيات والمهارات).
ت. المعرفة الشرطية: (المعرفة حول استعمال، ولماذا تستعمل الاستراتيجيات).

٣. مهارات التحكم الإجرائي: وتشمل مهارات تقويم الطلاب لمعارفهم قبل، وأثناء، وبعد انجاز المهام، ومهارات التخطيط الواعي، والاستراتيجيات لإنجاز المهمة، ومهارات التنظيم اللازم لإكمال المهمة، وضبط ومراقبة التعلم(Elsa Mentz, 2020, P: 470)،(Mentz,2019, P: 14-17).

تحديد مهارات التعلم الموجه ذاتيًا:

١. مهارة الوعي بالذات: وتعني مدى فهم الطلبة للعوامل التي تسهم في جعلهم الطلبة موجهين ذاتيًا.
٢. مهارة استعمال استراتيجيات التعلم: وتتمثل بطبيعة الاستراتيجيات المتنوعة، التي يجب أن يتبناها الطلبة؛ ليصبحون موجهين ذاتيًا في عمليات تعلمهم.
٣. مهارة تطبيق أنشطة التعلم: وتتمثل في مدى انخراط الطلبة بمجموعة من أنشطة التعلم، التي تسهم في جعلهم موجهين ذاتيًا في عمليات تعلمهم.
٤. مهارة التقييم: وتتمثل في السمات المحددة للطلبة، التي تساعدهم في مراقبة أنشطة تعلمهم الخاصة.
٥. مهارة العلاقات الشخصية مع الآخرين: تُعد هذه المهارة شرطًا مسبقًا للطلبة، ليصبحون طلبة موجهين ذاتيًا، وتتمثل بمدى قدرتهم على التعامل مع الآخرين (العتبي،٢٠١٥،ص٢٦٠-٢٦١).

ثانيًا: دراسات سابقة:

١. دراسة (رهيف،٢٠١٧م): (تحليل محتوى كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس الأدبي في ضوء المدخل الوظيفي).
أُجريت هذه الدراسة في العراق جامعة بابل – كلية التربية الأساسية، وقد هدفت إلى (تحليل كتاب محتوى قواعد اللغة العربية للصف السادس الأدبي في ضوء المدخل الوظيفي). ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحث معيارًا للمدخل الوظيفي مكونًا من (٢٢) فقرة فرعية متفرعة من ثلاثة أبعاد هي: (الوظيفية في النص، والعرض، والأمثلة)، و(الوظيفية في القواعد النحوية)، و(الوظيفية في التمرينات) ثم شرع الباحث في محتوى كتاب قواعد اللغة العربية على وفق فقرات أبعاد المعيار، وقد وصل البحث إلى النتائج الآتية: تحقق البعد الأول من أبعاد المعيار والذي نصه:(الوظيفية في النص، والعرض، والأمثلة)، وعدم تحقق البعدين اللين نصهما: (الوظيفية في القواعد النحوية)، و(الوظيفية في التمرينات). وفي البعد الأول من أبعاد معيار المدخل الوظيفي والذي نصه: (الوظيفية في النص، والعرض، والأمثلة)، تحققت بعض الفقرات، ولم يتحقق البعض الآخر في معظم الموضوعات. في البعد الثاني من أبعاد معيار المدخل الوظيفي والذي نصه: (الوظيفية في القواعد النحوية)، تحققت بعض الفقرات، ولم يتحقق البعض الآخر في معظم الموضوعات. في البعد الثالث من أبعاد معيار المدخل الوظيفي والذي نصه: (الوظيفية في التمرينات)، تحققت بعض الفقرات، ولم يتحقق البعض الآخر في معظم الموضوعات(رهيف،٢٠١٧، ط-ي).

٢. دراسة (عبيد ٢٠١٧م): (تحليل محتوى تدريبات كتب القراءة العربية للمرحلة الإبتدائية في ضوء مهارات التفكير الأساسية)
أُجريت هذه الدراسة في العراق جامعة بابل – كلية التربية الأساسية، وقد هدفت إلى (تحليل محتوى تدريبات كتب القراءة العربية للمرحلة الإبتدائية في ضوء مهارات التفكير الأساسية). ولتحقيق هدف البحث حدد الباحث مهارات التفكير الأساسية اللازمة لتلامذة المرحلة الإبتدائية في قائمة؛ لقياس مدى توافر تلك المهارات في تدريبات كتب القراءة للمرحلة الإبتدائية، فأصبحت أداة البحث هي قائمة من مهارات التفكير الأساسية لتحليل التدريبات في ضوئها، شرع الباحث بتحليل محتوى تدريبات كتب القراءة في ضوء مهارات التفكير الأساسية، ولغرض استخراج النتائج أستعمل الباحث التكرارات والنسب المئوية لمهارات التفكير الأساسية التي حصل عليها من تطبيق الأداة، وقد أسفرت نتائج البحث عن: أن أعلى مهارة محققو هي (مهارة التطبيق) بنسبة (٣٥.٩٠%)، ومن ثم مهارة الأستدعاء بنسبة(٣٠.٣٠%)، ثم تليها مهارة المقارنة) بنسبة(١١.١١%)، ثم (مهارة الملاحظة) بنسبة (٩.٤٠%)، ثم (مهارة الترتيب) بنسبة (٤.٥٦%)، و(مهارة الترميز) بنسبة (٣.٩٩)، و(مهارة

التعريف بالمشكلات) بنسبة (٣.٨٥) و (مهارة طرح الأسئلة) بنسبة (١.١٤%) وكانت الأخيرة هي (مهارة التصنيف) بنسبة (٠.٨٥)(عبيد، ٢٠١٧، ط–ي).

الفصل الثالث

منهج البحث و إجراءاته

تضمن الفصل الحالي منهج البحث المستعمل في تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط في ضوء مهارات التعلم الموجه ذاتيًا، بالإضافة إلى الإجراءات جميعها التي اتبعها الباحث من تحديد مجتمع البحث وعينته والأداة المستعملة في البحث وعملية إعدادها والتأكد من صدقها وثباتها والوسائل الإحصائية المستعملة في البحث.

أولًا: منهج البحث: أستعمل الباحث المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى، لتحليل كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط في ضوء مهارات التعلم الموجه ذاتيًا؛ لأنه يعتني بمعرفة الواقع الحالي للظواهر والتعرف على جوانب القوة، وجوانب الضعف فيها بقصد معرفة فيما إذا كان الواقع صالحًا، أم أنه بحاجة إلى إحداث تغييرات، ويُعد هذا النوع من الدراسات الأكثر شيوعًا وانتشارًا في دراسة الظواهر التربوية والاجتماعية (الهاشمي، وعطية، ١٦٨، ص٢٠١١).

ثانيًا: إجراءات البحث :

١. تحديد مجتمع البحث وعينته : في هذه الخطوة من خطوات البحث يُحدد المجتمع والعينة للبحث، إذ يكون الباحث هنا ملزمًا في تحديد مجتمع بحثه، ومجال البحث الذي يجرى فيه، بالإضافة إلى تحديد حجم العينة. فمجتمع البحث هو جميع العناصر الذين يكونون موضع البحث، وقد تحدد مجتمع هذا البحث (بكتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط الجزء الأول، والجزء الثاني)*، إذ بلغ الجزء الأول من الكتاب(١٥٢) صفحة يستثنى منها صفحتي عنوان الكتاب، وصفحة واحدة لمقدمة الكتاب، وصفحة واحدة قائمة المحتويات، وبلغ الجزء الثاني من الكتاب(١٣٢) صفحة، يستثنى منها صفحتي العنوان، وصفحة واحدة لمقدمة الكتاب، وصفحة واحدة لقائمة المحتويات، وبذلك أصبح عدد الصفحات الخاضعة للتحليل (٢٧٦) صفحة وجدول (١) يبين ذلك :

جدول (١)

صفحات كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط الخاضعة للتحليل

عدد صفحات الكتاب الكلي	عدد الصفحات المستثناة من التحليل	عدد الصفحات المشمولة بالتحليل
٢٨٤	٨	٢٧٦

أ. أداة البحث : يُعد تصميم أداة البحث من الإجراءات الهامة في عملية التحليل؛ لأنها تساعد الباحث على إكمال عناصر التحليل جميعها، وعدم إغفال بعضها، وتمكنه من استعمال أسلوب موحد متكامل الأجزاء في عملية التحليل وتسجيل التكرارات، وتساعد أيضًا في التقليل من والوقت والجهد المبذولين في عملية التحليل، وتمكنه أيضًا من تكميم البيانات، ومن دونه تكون عملية التحليل عملية ارتجالية تغفل عن الكثير وتتأثر بذاتية الباحث أو المحلل(عطية،٢٠١٠،ص١٥٣). وفي البحث الحالي استعمل الباحث قائمةً من مهارات التعلم الموجه ذاتيًا الواجب توافرها في كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط، تم إعدادها من مراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بمهارات التعلم الموجه ذاتيًا، ومن الاطلاع على الأدبيات والكتب التي تناولت مهارات التعلم الموجه ذاتيًا.

* في جمهورية العراق، الطبعة الخامسة لسنة (١٤٤٣هـ/ ٢٠٢١م) تأليف كلٍ من: د. فاطمة ناظم العتابي، د.كريم عبد الحسين الربيعي، د.أزهار حسين إبراهيم، د. ماجدة هاتو هاشم، د. عبد الحميد حمودي علوان، د. جاسم حسين سلطان

وفي ضوء ذلك تم الوصول إلى قائمة مهارات التعلم الموجه ذاتيًا في صورتها المتكونة من (٥) مهارات للتعلم الموجه ذاتيًا والتي تضم (٢٦) مؤشرًا كما توضح استمارة التحليل في شكل (١) يوضح ذلك.

أولاً	مهارة الوعي بالذات: وتتضمن
أ	تحفز مهارات التعلم الموجه ذاتيًا عند الطلبة حفظ المادة من طريق تسميعها بصورة جهرية أو صامتة
ب	تحقق مستوى عالي من الانخراط بأنشطة واستراتيجيات التعلم ومناهجه
ت	يمنح الطالب مستوى عالي من ضبط المتعلم لتعلمه
ث	ينمي الوعي الانفعالي
ج	يعزز التقويم الدقيق للذات
ح	يعزز الثقة بالنفس
ثانيًا	مهارة استعمال استراتيجيات التعلم: وتتضمن
أ	تساعد الطلاب على اختيار استراتيجيات التعلم الملائمة
ب	تمكن من إدارة مصادر التعلم الملائمة
ت	تمكن من تحديد ما يجب على الطالب تعلمه
ث	تساعد التنفيذ الناجح للخطط
ج	تحفز قدرة الطالب على تحديد أهداف معينة خاصة وعامة
ح	تمكن الطلاب التخطيط للأهداف ضمن جدول زمني محدد، ووضع خطط لتحقيق تلك الأهداف
خ	تساعد في التعرف على حاجات التعلم
ثالثا	مهارة تطبيق الأنشطة: وتتضمن
أ	تتيح للطلاب القيام بأنشطة مرتبطة بالأهداف
ب	تنمي أنشطة بناء المعرفة
ت	تمكن الطلاب من مراقبة النشاطات التي يقومون بها لتحقيق الأهداف
ث	تعمل على تكامل المعلومات من مصادر مختلفة
رابعًا	مهارة التقويم الذاتي: وتتضمن
أ	تحقق التمييز بين الأجزاء الهامة وغير الهامة
ب	تتيح تسجيل النتائج التي وصل إليها
ت	تمكن من فحص مستويات تحقق مخرجات التعلم
ث	تعزز التقييم الذاتي لفعالية التعلم
ج	حقق مستوى عالي من إدارة الوقت
خامسا	مهارة العلاقات الشخصية مع الآخرين: وتتضمن
أ	تتيح للطالب للجوء إلى أحد أفراد أسرته أو الزملاء أو المعلمين للحصول على مساعدة
ب	تمكن من بناء الاتجاهات الواقعية
ت	تحقق مستوى عالي التفاعل مع البنية الاجتماعية والمادية
ث	تعزز الاندماج مع الآخرين

شكل(١) يوضح استمارة التحليل في ضوء مهارات التعلم الموجه ذاتيًا.

١. صدق الأداة: يعد الصدق من الخصائص السيكومترية الهامة التي يجب أن تتوافر في المقاييس النفسية والتربوية، ويقصد بالصدق هنا هو مدى قدرة أداة القياس على قياس الخاصية التي وضعت من أجل قياسها (النعمة، ٢٤١، ص٢٠٠٤)؛ وفي البحث عمد الباحث إلى عرض الأداة بصورتها الأولية على الخبراء، والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها على شكل استبانة لمعرفة مدى ارتباط المؤشرات بمهارات التعلم ذاتيًا، ومدى صلاحيتها ووضوحها، وللتأكد من صدقها الظاهري وضعت الاستبانة بخمسة بدائل هي (مرتبط، غير مرتبط، صالح، غير صالح، الملاحظات)، وأبدى المثخصصون آراءهم وملحوظاتهم، وفي ضوء ملحوضاتهم، وآرائهم حُذفت وعُدلت بعض الفقرات التي لم تحصل على نسبة (٧٥%) كما أشار بلوم، إذ أصبحت مؤشرات مهارات التعلم الذاتي بصورتها النهائية(٢٦) مؤشرًا وجدول(٢) يبين ذلك .

جدول (٢)

المؤشرات النهائية بعد آراء الخبراء والمختصين

ت	المهارات	عدد المؤشرات
١	مهارة الوعي بالذات	٦
٢	مهارة استعمال استراتيجيات التعلم	٧
٣	مهارة تطبيق الأنشطة	٤
٤	مهارة التقويم الذاتي	٥
٥	مهارة العلاقات الشخصية مع الآخرين	٤
المجموع		٢٦

٢. التحليل :

- هدف التحليل: إنَّ الهدف من التحليل هو معرفة مدى تضمن مهارات التعلم الموجه ذاتيًا في موضوعات كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط وعلى وفق القائمة المعدة لهذا الغرض.
- وحدة التحليل: لابدَّ لكل باحث قبل القيام بعملية التحليل أن يعتمد وحدة معينة عند التحليل، وقد استعمل الباحث في تحليل كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط وحدة الموضوع أو الفكرة بوصفها وحدة للتحليل؛ لأنها من السعة ما يعني لإعطاء المعنى؛ ولأنها تتلاءم وطبيعة المحتوى المحلل (الشمري، ٢٠٠٥، ص٧٣)، وتُعد وحدة الموضوع أو الفكرة من أهم وأفضل وحدات التحليل؛ لأنها لا تكون بصورة كلمة فحسب وإنما جملة أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها التحليل ومعبرة عنه بشمولية وصدق، وأما تكون هذه الفكرة صريحة أو تكون ضمنية (الهاشمي، ومحسن،٢٠١١،ص٢١٧).
- خطوات التحليل:

أ. قراءة كل موضوع من موضوعات كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط قراءة متأنية وفاحصة؛ إذ أنها تسهم في تحديد المضمون الذي يحتوي على الفكرة.

ب. قراءة كل سطر من كل موضوع للوصول إلى الأفكار من طريق العبارات والجمل.

ت. تصنيف العبارات على وفق المعايير التي أعدها مسبقًا، وتحديد مدى ملائمة الفكرة مع كل مؤشر من مؤشرات أنواع مهارات التعلم الموجه ذاتيًا، وذلك من طريق استمارة التحليل الخاصة التي أُعدت الباحث مسبقًا لهذا الغرض.

ث. حساب تكرار كل فقرة من كل مهارة من مهارات التعلم الموجه ذاتيًا، ومن ثم حساب فقرات كل نوع على انفراد.

ج. ثبـات التحليـل: بمـا أن طريقـة تحليـل المحتـوى أداة علميـة لا بـد مـن تـوافر شـرط الموضـوعية، وأن تحقيـق الموضـوعية يتطلـب معرفـة ثبـات التحليـل، فيقصـد بالثبـات هـو عـدم تغيـر النتـائج التـي يـتم الحصـول عليهـا عنـد تطبيـق أداة التحليـل لمـرات عـدة علـى العينـة نفسـها (الهاشـمي، ومحسـن، ٢٠٠٩، ص٥٠). وقـد تأكـد الباحـث مـن هذا الإجراء باستعمال طريقتين من الثبات وهما:

١. الثبـات عبـر الـزمن : وهـو الحصـول علـى النتـائج بعـد إعـادة التحليـل نفسـه بعـد مـدة معينـة مـن الوقـت (بحـري ،٢٠٣،ص٢٠١٣)، لـذا أعـاد الباحـث تحليـل عينـة عشـوائية مـن كتـاب اللغـة العربيـة قـدرها (١٠٪) مـن موضـوعات الكتـاب المحللـة بعـد مـرور مـدة زمنيـة قـدرها (٢١) يومًـا مـن التحليـل الأول، ثـم اسـتخرج قيمـة معامـل الثبات بمعادلة هولستي والتي بلغت (٠,٩١) وهي قيمة جيدة تعكس ثقة نتائج التحليل.

- الاتفـاق مـع محلـل آخـر: ويقصـد بـه اعـادة التحليـل مـن قبـل محلـل آخـر أو محللـين وللمـادة نفسـها والعينـة نفسـها ويتم المقارنة بين التحليلين (الهاشمي، ومحسن، ٢٠٤،ص٢٠٠٨).

لـذا فقـد أسـتعان الباحـث بمحللـين* مـن ذوي الخبـرة فـي مجـال التحليـل بعـد تـدريبهم علـى طريقـة التحليـل وتـم ذلـك مـن اختيـار عينـة عشـوائية بنسـبة (١٠%) مـن موضـوعات كتـاب اللغـة العربيـة للصـف الأول المتوسـط المحللـة، وبعـدها وازن الباحـث بـين نتـائج المحللـين ونتائجـه وبـين نتائجهمـا، فكانـت نسـبة الثبـات بـين الباحـث وبـين المحلـل الأول(٠,٨٤)، وبـين الباحـث والمحلـل الاخـر(٠،٨٦) ، وبـين المحلـل الأول، والأخـر (٠,٨١) باسـتعمال معادلـة (هولستي).

وجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول(٣)

نتائج التحليل

ت	طرائق تحليل الثبات	نسب الثبات
١	الباحث عبر الزمن	٠.٩١
٢	الباحث مع المحلل الأول	٠.٨٤
٣	الباحث مع المحلل الآخر	٠.٨٦
٤	المحلل الأول مع المحلل الآخر	٠.٨١

ثالثًا : الوسائل الإحصائية:

أ. النسـبة المئويـة : اسـتعمل الباحـث النسـبة المئويـة لتحديـد نسـبة مهـارات الـتعلم الموجـه ذاتيًـا، ونسـب مـا يحتويـه مـن مؤشـرات معتمـدًا فـي ذلـك علـى عـدد التكـرارات المسـجلة، والنسـبة المئويـة والتـي تحمـل الصـيغة الرياضية الآتية:

$$\text{النسبة المئويّة} = \frac{\text{العددالجزئي}}{\text{العددالكلي}} \times ١٠٠$$

* م.د. كاطع صالح طراد، م.م جعفر منصور دايخ/ طرائق تدريس اللغة العربية، المديرية العامة لتربية القادسية.

ب. معادلة هولستي : استعمل الباحث تلك المعادلة لإيجاد معامل الثبات بين الباحث وباحث آخر والتي تحمل الصيغة الرياضية الآتية:

$$C.R = \frac{2\,M}{N1+N2}$$

M: عدد مرّات الاتفاق بين الباحث ونفسه، وبين الباحث والمحلل الأول أو بين المحلل الأول والمحلل الأخر.

N: عدد الفئات المراد تحقيقها(الهاشمي، ومحسن،٢٠٠٩،ص٢٠٤).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

تضمن الفصل الحالي عرضًا لنتائج تحليل محتوى الجزء الأول، والجزء الثاني لكتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط، التي وصل إليها البحث، وتفسير تلك النتائج، من طريق حدود مهارات التعلم الموجه ذاتيًا التي حددها الباحث سابقًا، وبما يتلاءم وهدف البحث، ونعرض هنا النتائج التي تم الحصول عليها من عملية التحليل من طريق عرض نتائج التحليل، وكما مبين في جدول (٤):

جدول (٤)

يبين التكرارات والنسب المئوية لمهارات التعلم الموجه ذاتيًا في محتوى الجزء الأول، والجزء الثاني من كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط.

ت	المهارات	الجزء الأول		الجزء الثاني		مجموع التكرارات في الجزئين	النسبة المئوية المتحققة
		التكرارات في الجزء الأول	النسبة المئوية المتحققة	التكرارات في الجزء الثاني	النسبة المئوية المتحققة		
١	مهارة الوعي بالذات	٣٣٨	٪٣٧,١٤	٢٣٣	٪٣٠,٠٦	٥٧١	٪٣٣.٨٩
٢	مهارة استعمال استراتيجيات التعلم	١٤٣	٪١٥,٧١	١٤٥	٪١٨,٧١	٢٨٨	٪١٧.١
٣	مهارة تطبيق الأنشطة	١١١	٪١٢,٢٠	٩٩	٪١٢,٧٨	٢١٠	٪١٢.٤٦
٤	مهارة التقويم الذاتي	١٢٩	٪١٤,١٨	١٢٤	٪١٦	٢٥٣	٪١٥.٠١
٥	مهارة العلاقات الشخصية مع الآخرين	١٨٩	٪٢٠,٧٧	١٧٤	٪٢٢,٤٥	٣٦٣	٪٢١.٥٤
المجموع		٩١٠	٪١٠٠	٧٧٥	٪١٠٠	١٦٨٥	٪١٠٠

يتضح من جدول(٤) أن كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط بجزئية الأول، والثاني حقق (١٦٨٥) تكراراً موزعة على خمس مهارات إذ حققت(مهارة الوعي بالذات) (٥٧١) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (٣٣.٨٩٪)، وهي أعلى نسب التكرارات، في حين حققت (مهارة استعمال استراتيجيات التعلم) (٢٨٨) تكرارًا وبنسبة مئوية(١٧.١٪)، جاءت بعدها(مهارة تطبيق الأنشطة) إذ بلغت تكرارها(٢١٠) تكراراً، وبنسبة مئوية(١٢.٤٦٪) بعدها تأتي مهارة (التقويم الذاتي) إذ حققت (٢٥٣) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت(١٥.٠١٪)، في حين حققت (مهارة العلاقات الشخصية مع الآخرين) (٣٦٣) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت

(٢١.٥٤٪)، يتبين للباحث مما وصل إليه من نتائج أن محتوى كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط بجزئيه الأول، والثاني، اشتمل على مهارات التعلم الموجه ذاتيًا وبنسب متفاوتة.

أما فيما يتعلق بمؤشرات مهارات التعلم الموجه ذاتيًا في كتاب اللغة العربية للصف الأول متوسط فكانت على النحو الآتي:

جدول (٥)

التكرارات والنسب المئوية لكل مؤشر من مؤشرات مهارة الوعي بالذات في كتاب اللغة العربية للصف الأول متوسط(الجزء الأول، والجزء الثاني)

أولاً	مهارة الوعي بالذات	التكرارات	النسبة المئوية
أ	حفظ المادة من طريق تسميعها بصورة جهرية أو صامتة.	٢٥٩	٤٥.٣٦٪
ب	الانخراط بأنشطة واستراتيجيات التعلم ومناهجه.	٩٥	١٦.٦٣٪
ت	ضبط المتعلم لتعلمه.	١٠٢	١٧.٨٧٪
ث	الوعي الانفعالي	٢٩	٥.٠٨٪
ج	التقويم الدقيق للذات	٠	٠٪
ح	الثقة بالنفس	٨٦	١٥.٠٦٪
المجموع		٥٧١	١٠٠٪

يتضح من جدول (٥) إن مؤشرات مهارة الوعي بالذات قد تحققت بنسب متفاوتة إذ كانت أعلى نسبة حققها المؤشر(أ) والذي ينص (حفظ المادة من طريق تسميعها بصورة جهرية أو صامتة) إذ حقق (٢٥٩) تكرار، وبنسبة مئوية بلغت(٤٥.٣٦٪) عند مقارنته مع باقي المؤشرات لهذه المهارة، ثم المؤشر (ت)، والذي ينص على (ضبط المتعلم لتعلمه) إذ حقق (١٠٢) تكرار، ونسبة مئوية بلغت (١٧.٨٧٪)، يأتي بعده المؤشر(ب) والذي ينص (الانخراط بأنشطة واستراتيجيات التعلم ومناهجه) إذ حقق (٩٥) تكرار، ونسبة مئوية (١٦.٦٣٪)، ثم يليه المؤشر(ح) والذي ينص على (الثقة بالنفس) إذ بلغت تكراراته (٨٦) وبنسبة مئوية كانت (١٥.٠٦٪)، جاء بعده المؤشر(ث) والذي ينص (الوعي الانفعالي) إذ بلغت تكراراته (٢٩) وبنسبة مئوية بلغت (١٥.٠٦٪)، جاء في التسلسل الأخير المؤشر (ج) والذي ينص(التقويم الدقيق للذات) إذ بلغت تكراراته (٠) وبنسبة مئوية بلغت (٠٪).

جدول(٦)

التكرارات والنسب المئوية لكل مؤشر من مؤشرات مهارة استعمال استراتيجيات التعلم في كتاب اللغة العربية للصف الأول متوسط

ثانيًا	مهارة استعمال استراتيجيات التعلم	التكرارات	النسبة المئوية
أ	اختيار استراتيجيات التعلم الملائمة.	٨٤	٢٩.١٧٪
ب	إدارة مصادر التعلم الملائمة.	٣٩	١٣.٥٤٪
ت	تحديد ما يجب على الطالب تعلمه	٥٨	٢٠.١٤٪
ث	التنفيذ الناجح للخطط	٣٣	١١.٤٦٪
ج	قدرة الطالب على تحديد أهداف معينة خاصة وعامة	٤٨	١٦.٦٦٪
ح	التخطيط للأهداف ضمن جدول زمني محدد، ووضع خطط لتحقيق تلك الأهداف	٢٦	٩,٠٣٪

خ	التعرف على حاجات التعلم	٠	٪٠
المجموع		٢٨٨	٪١٠٠

ويتضح من جدول (٦)إن مؤشرات مهارة استعمال استراتيجيات التعلم قد تحققت بنسب متفاوتة إذ كانت أعلى نسبة حققها المؤشر(أ) والذي ينص (اختيار استراتيجيات التعلم الملائمة) إذ حقق (٨٤) تكرار، وبنسبة مئوية بلغت(٢٩.١٧٪) عند مقارنته مع باقي المؤشرات لهذه المهارة ، ثم المؤشر (ت)، والذي ينص على (تحديد ما يجب على الطالب تعلمه) إذ حقق (٥٨) تكرار، ونسبة مئوية بلغت (٢٠.١٤٪)، يأتي بعده المؤشر(ج) والذي ينص (قدرة الطالب على تحديد أهداف معينة خاصة وعامة) إذ حقق (٤٨) تكرار، ونسبة مئوية (١٦.٦٦٪)، ثم يليه المؤشر(ب) والذي ينص على (إدارة مصادر التعلم الملائمة.) إذ بلغت تكراراته (٣٩) وبنسبة مئوية كانت (١٣.٥٤٪)، جاء بعده المؤشر(ث) والذي ينص (التنفيذ الناجح للخطط) إذ بلغت تكراراته (٣٣) وبنسبة مئوية بلغت (١١.٤٦٪)، ثم المؤشر (ح) والذي ينص(التخطيط للأهداف ضمن جدول زمني محدد، ووضع خطط لتحقيق تلك الأهداف) إذ بلغت تكراراته (٢٦) وبنسبة مئوية بلغت (٩,٠٣٪)،ولم يحقق المؤشر(خ) والذي ينص (التعرف على حاجات التعلم) أي تكرار إذ بلغت تكراراته (٠) وبنسبة مئوية بلغت (٠٪).

جدول(٧)

التكرارات والنسب المئوية لكل مؤشر من مؤشرات مهارة تطبيق الأنشطة في الجزء الأول من كتاب اللغة العربية للصف الأول متوسط

ثالثا	مهارة تطبيق الأنشطة	التكرارات	النسبة المئوية
أ	القيام بأنشطة مرتبطة بالأهداف.	٥٧	٪٢٧.١٤
ب	أنشطة بناء المعرفة.	٨٧	٪٤١.٤٣
ت	مراقبة النشاطات التي يقوم بها لتحقيق الأهداف	٥٨	٪٢٧.٦٢
ث	العمل على تكامل المعلومات من مصادر مختلفة	٨	٪٣.٨١
المجموع		٢١٠	٪١٠٠

ويتضح من جدول (٧)إن مؤشرات مهارة تطبيق الأنشطة قد تحققت بنسب متفاوتة إذ كانت أعلى نسبة حققها المؤشر(ب) والذي ينص (أنشطة بناء المعرفة) إذ حقق (٨٧) تكرار، وبنسبة مئوية بلغت(٤١.٤٣٪) عند مقارنته مع باقي المؤشرات لهذه المهارة ، ثم المؤشر (ت)، والذي ينص على (مراقبة النشاطات التي يقوم بها لتحقيق الأهداف) إذ حقق (٥٨) تكرار، ونسبة مئوية بلغت (٢٧.٦٢٪)، يأتي بعده المؤشر(أ) والذي ينص (مهارة تطبيق الأنشطة) إذ حقق (٥٧) تكرار، ونسبة مئوية (٢٧.١٤٪)، ثم يليه المؤشر(ث) والذي ينص على (العمل على تكامل المعلومات من مصادر مختلفة) إذ بلغت تكراراته (٨) وبنسبة مئوية كانت (٣.٨١٪).

جدول(٨)

التكرارات والنسب المئوية لكل مؤشر من مؤشرات مهارة التقويم الذاتي في كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط

رابعًا	مهارة التقويم الذاتي	التكرارات	النسبة المئوية
أ	التمييز بين الأجزاء الهامة وغير الهامة	٧٥	٪٢٩.٦٥
ب	تسجيل النتائج التي وصل إليها	٢٣	٪٩.٠٩
ت	فحص مستويات تحقق مخرجات التعلم	٤٥	٪١٧.٧٨
ث	التقييم الذاتي لفعالية التعلم	٤٣	٪١٦.٩٩
ج	إدارة الوقت	٦٧	٪٢٦.٤٩
المجموع		٢٥٣	٪١٠٠

ويتضح من جدول (٨) إن مؤشرات مهارة التقويم الذاتي قد تحققت بنسب متفاوتة إذ كانت أعلى نسبة حققها المؤشر(أ) والذي ينص (التمييز بين الأجزاء الهامة وغير الهامة) إذ حقق (٧٥) تكرار، وبنسبة مئوية بلغت(٢٩.٦٥٪) عند مقارنته مع باقي المؤشرات لهذه المهارة ، ثم المؤشر (ج)، والذي ينص على (إدارة الوقت) إذ حقق (٦٧) تكرار، ونسبة مئوية بلغت (٢٦.٤٩٪)، يأتي بعده المؤشر(ت) والذي ينص (فحص مستويات تحقق مخرجات التعلم) إذ حقق (٤٥) تكرار، ونسبة مئوية (١٧.٧٨٪)، ثم يليه المؤشر(ث) والذي ينص على (التقييم الذاتي لفعالية التعلم) إذ بلغت تكراراته (٤٣) وبنسبة مئوية كانت (١٦.٩٩٪) ثم المؤشر (ب)، والذي ينص على (تسجيل النتائج التي وصل إليها) إذ حقق (٢٣) تكرار، ونسبة مئوية بلغت (٩.٠٩٪).

جدول(٩)

التكرارات والنسب المئوية لكل مؤشر من مؤشرات مهارة العلاقات الشخصية مع الآخرين في كتاب اللغة العربية للصف الأول متوسط

خامسا	مهارة العلاقات الشخصية مع الآخرين	التكرارا ت	النسبة المئوية
أ	لجوء الطالب إلى أحد أفراد أسرته أو الزملاء أو المعلمين للحصول على مساعدة	١٧٦	٤٨.٥٪
ب	بناء الاتجاهات الواقعية	٦٥	١٧.٩٪
ت	التفاعل مع البنية الاجتماعية والمادية	٥١	١٤.٠٤٪
ث	الاندماج مع الآخرين	٧١	١٩.٥٦٪
	المجموع	٣٦٣	١٠٠٪

ويتضح من جدول (٩) إن مؤشرات مهارة العلاقات الشخصية مع الآخرين قد تحققت بنسب متفاوتة إذ كانت أعلى نسبة حققها المؤشر(أ) والذي ينص (لجوء الطالب إلى أحد أفراد أسرته أو الزملاء أو المعلمين للحصول على مساعدة) إذ حقق (١٧٦) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت(٤٨.٥٪) عند مقارنته مع باقي المؤشرات لهذه المهارة، ثم المؤشر (ث)، والذي ينص على (الاندماج مع الآخرين) إذ حقق (٧١) تكرارًا، ونسبة مئوية بلغت (١٩.٥٦٪)، يأتي بعده المؤشر(ب) والذي ينص (بناء الاتجاهات الواقعية) إذ حقق (٦٥) تكرارًا، ونسبة مئوية (١٧.٩٪)، ثم يليه المؤشر(ت) والذي ينص على (التفاعل مع البنية الاجتماعية والمادية) إذ بلغت تكراراته (٥١) وبنسبة مئوية كانت (١٤.٠٤٪).

من بين مؤشرات مهارات التعلم الموجه ذاتيًا والبالغ عددها (٢٦) مؤشرًا فبالإمكان توضيحه على النحو الآتي:

١. مهارة الوعي بالذات:

جدول(١٠)

التكرارات، والنسب المئوية لكل مؤشر من مؤشرات مهارة الوعي بالذات في كتاب اللغة العربية للصف الأول متوسط من بين مؤشرات مهارات التعلم الموجه ذاتيًا

أولاً	مهارة الوعي بالذات	التكرارات	النسبة المئوية
أ	حفظ المادة من طريق تسميعها بصورة جهرية أو صامتة.	٢٥٩	١٥.٣٧٪
ب	الانخراط بأنشطة واستراتيجيات التعلم ومناهجه.	٩٥	٥.٦٣٪
ت	ضبط المتعلم لتعلمه.	١٠٢	٦.٠٥٪
ث	الوعي الانفعالي	٢٩	١.٧٢٪
ج	التقويم الدقيق للذات	٠	٠٪

ح	الثقة بالنفس	٨٦	٪٥.١٠
المجموع		٥٧١	٪٣٣.٨٧

يتبين من جدول (١٠) إن مؤشرات مهارة الوعي بالذات، والبالغ عددها (٦) مؤشرات، قد حققت (٥٧١) تكرارًا من أصل(١٦٨٥) تكرارًا، ونسبة مئوية بلغت(٣٣.٨٧٪) من بين نسب المؤشرات مهارات التعلم الذاتي والبالغ عددها(٢٦) مؤشرًا، إذ بلغ عدد تكرارات المؤشر(أ)، والذي ينص على (حفظ المادة من طريق تسميعها بصورة جهرية أو صامتة) (٢٥٩) تكرارًا، ونسبة مئوية بلغت(١٥.٣٧٪)، وبعده المؤشر(ت)، الذي ينص(ضبط المتعلم لتعلمه) الذي بلغت تكراراته(١٠٢) تكرارًا، ونسبة مئوية بلغت(٦,٠٥)، يردفه المؤشر(ب)، والذي ينص على(الانخراط بأنشطة واستراتيجيات التعلم ومناهجه) إذ بلغت تكراراته(٩٥) تكرارًا، ونسبة مئوية بلغت(٥.٦٣٪)، بعده يأتي المؤشر(ح)، والذي ينص على(الثقة بالنفس) إذ بلغت تكراراته(٨٦) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت(٥.١٠٪)، ثم يأتي بعده المؤشر(ث)، والذي ينص على (الوعي الانفعالي)، إذ بلغت تكراراته(٢٩)، وبنسبة مئوية(١.٧٢٪)، وفي المرتبة الأخيرة يأتي المؤشر(ج) والذي ينص على(التقويم الدقيق للذات) إذ بلغت تكراراته(٠)، وبنسبة مئوية بلغت(٠).

٢. مهارة استعمال استراتيجيات التعلم:

جدول(١١)

التكرارات، والنسب المئوية لكل مؤشر من مؤشرات مهارة استعمال استراتيجيات التعلم في كتاب اللغة العربية للصف الأول متوسط من بين مؤشرات مهارات التعلم الموجه ذاتيًا

ثانيًا	مهارة استعمال استراتيجيات التعلم	التكرارات	النسبة المئوية
أ	اختيار استراتيجيات التعلم الملائمة.	٨٤	٪٤.٩٨
ب	إدارة مصادر التعلم الملائمة.	٣٩	٪٢.٣١
ت	تحديد ما يجب على الطالب تعلمه	٥٨	٪٣.٤٥
ث	التنفيذ الناجح للخطط	٣٣	٪١.٩٦
ج	قدرة الطالب على تحديد أهداف معينة خاصة وعامة	٤٨	٪٢.٨٥
ح	التخطيط للأهداف ضمن جدول زمني محدد، ووضع خطط لتحقيق تلك الأهداف	٢٦	٪١,٥٥
خ	التعرف على حاجات التعلم	٠	٪٠
المجموع		٢٨٨	٪١٧.١

يتبين من جدول (١١) إن مؤشرات مهارة الوعي بالذات، والبالغ عددها (٧) مؤشرات، قد حققت (٢٨٨) تكرارًا من أصل(١٦٨٥) تكرارًا، ونسبة مئوية بلغت(١٧.٠٩٪) من بين نسب المؤشرات مهارات التعلم الذاتي والبالغ عددها(٢٦) مؤشرًا، إذ بلغ عدد تكرارات المؤشر(أ)، والذي ينص على (اختيار استراتيجيات التعلم الملائمة) (٨٤) تكرارًا، ونسبة مئوية بلغت(٤.٩٨٪)،بعده المؤشر(ت)، والذي ينص على(تحديد ما يجب على الطالب تعلمه) والذي بلغت تكراراته(٥٨) تكرارًا، ونسبة مئوية بلغت(٣.٤٥٪)، يردفه المؤشر(ج)، والذي ينص على(قدرة الطالب على تحديد أهداف معينة خاصة وعامة) إذ بلغت تكراراته(٤٨) تكرارًا، ونسبة مئوية بلغت(٢.٨٥٪)، بعده يأتي المؤشر(ب)، والذي ينص على(إدارة مصادر التعلم الملائمة) إذ بلغت تكراراته(٣٩) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت(٢.٣١٪)، ثم يأتي بعده المؤشر(ث)، والذي ينص على (التنفيذ الناجح للخطط)إذ بلغت تكراراته(٣٣)، ونسبة مئوية بلغت(١.٩٦٪)، ثم المؤشر(ح) والذي ينص على(التخطيط للأهداف ضمن جدول زمني محدد، ووضع خطط لتحقيق تلك الأهداف)، والذي بلغت تكراراته(٢٦) ولنسبة مئوية بلغت(١,٥٥٪)، وفي المرتبة الأخيرة يأتي المؤشر(خ) والذي بلغت تكراراته(٠)، وبنسبة مئوية بلغت(٠).

٣. مهارة تطبيق الأنشطة

جدول(١٢)

التكرارات، والنسب المئوية لكل مؤشر من مؤشرات مهارة تطبيق الأنشطة في كتاب اللغة العربية للصف الأول متوسط من بين مؤشرات مهارات التعلم الموجه ذاتيًا

ثالثا	مهارة تطبيق الأنشطة	التكرارات	النسبة المئوية
أ	القيام بأنشطة مرتبطة بالأهداف.	٥٧	٣.٣٩٪
ب	أنشطة بناء المعرفة.	٨٧	٥.١٦٪
ت	مراقبة النشاطات التي يقوم بها لتحقيق الأهداف	٥٨	٣.٤٤٪
ث	العمل على تكامل المعلومات من مصادر مختلفة	٨	٠.٤٧٪
المجموع		٢١٠	١٢.٤٦٪

يتبين من جدول (١٢) إن مؤشرات مهارة تطبيق الأنشطة، والبالغ عددها (٤) مؤشرات، قد حققت (٢١٠) تكرارًا من أصل(١٦٨٥) تكرارًا، ونسبة مئوية بلغت(١٢.٤٦٪) من بين نسب المؤشرات مهارات التعلم الذاتي والبالغ عددها(٢٦) مؤشرًا، إذ بلغ عدد تكرارات المؤشر(ب)، والذي ينص على (أنشطة بناء المعرفة) (٨٧) تكرارًا، ونسبة مئوية بلغت(٥.١٦٪)، بعده المؤشر(ت)، والذي ينص على(مراقبة النشاطات التي يقوم بها لتحقيق الأهداف) والذي بلغت تكراراته(٥٨) تكرارًا، ونسبة مئوية بلغت(٣.٤٤٪)، يردفه المؤشر(أ)، والذي ينص على(القيام بأنشطة مرتبطة بالأهداف) إذ بلغت تكراراته(٥٧) تكرارًا، ونسبة مئوية بلغت(٣.٣٩٪)، بعده يأتي المؤشر(ث)، والذي ينص على(العمل على تكامل المعلومات من مصادر مختلفة) إذ بلغت تكراراته(٨) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت(٠.٤٧٪).

٤. مهارة التقويم الذاتي

جدول(١٣)

التكرارات، والنسب المئوية لكل مؤشر من مؤشرات مهارة التقويم الذاتي في كتاب اللغة العربية للصف الأول متوسط من بين مؤشرات مهارات التعلم الموجه ذاتيًا

رابعًا	مهارة التقويم الذاتي	التكرارات	النسبة المئوية
أ	التمييز بين الأجزاء الهامة وغير الهامة.	٧٥	٤.٤٥٪
ب	تسجيل النتائج التي وصل إليها	٢٣	١.٣٦٪
ت	فحص مستويات تحقق مخرجات التعلم	٤٥	٢.٦٨٪
ث	التقييم الذاتي لفعالية التعلم	٤٣	٢.٥٥٪
ج	إدارة الوقت	٦٧	٣.٩٨٪
المجموع		٢٥٣	١٥.٠٢٪

يتبين من جدول (١٣) إن مؤشرات مهارة التقويم الذاتي، والبالغ عددها (٥) مؤشرات، قد حققت (٢٥٣) تكرارًا من أصل(١٦٨٥) تكرارًا، ونسبة مئوية بلغت(١٥٪) من بين نسب المؤشرات مهارات التعلم الذاتي والبالغ عددها(٢٦) مؤشرًا، إذ بلغ عدد تكرارات المؤشر(أ)، والذي ينص على (التمييز بين الأجزاء الهامة وغير الهامة.) (٧٥) تكرارًا، ونسبة مئوية بلغت(٤.٤٥٪)، بعده المؤشر(ج)، والذي ينص على(إدارة الوقت) والذي بلغت تكراراته(٦٧) تكرارًا، ونسبة مئوية بلغت(٣.٩٨٪)، بعده المؤشر(ت)، والذي ينص على(القيام بأنشطة مرتبطة بالأهداف فحص مستويات تحقق مخرجات التعلم) إذ بلغت تكراراته(٤٥) تكرارًا، ونسبة مئوية بلغت(٢.٦٨٪)، بعده يأتي المؤشر(ث)، والذي ينص على(التقييم الذاتي لفعالية

التعلم) إذ بلغت تكراراته(٤٣) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت(٢.٥٥٪) وفي المرتبة الأخيرة يأتي المؤشر(ب) والذي ينص على(تسجيل النتائج التي وصل إليها)إذ بلغت تكراراته (٢٣)، ونسبته المئوية(١.٣٦٪).

جدول(١٤)

التكرارات، والنسب المئوية لكل مؤشر من مؤشرات مهارة التقويم الذاتي في كتاب اللغة العربية للصف الأول متوسط من بين مؤشرات مهارات التعلم الموجه ذاتيًا

خامسًا	مهارة العلاقات الشخصية مع الآخرين	التكرارات	النسبة المئوية
أ	لجوء الطالب إلى أحد أفراد أسرته أو الزملاء أو المعلمين للحصول على مساعدة	١٧٦	١٠.٤٥٪
ب	بناء الاتجاهات الواقعية	٦٥	٣.٨٦٪
ت	التفاعل مع البنية الاجتماعية والمادية	٥١	٣.٠٣٪
ث	الاندماج مع الآخرين	٧١	٤.٢١٪
	المجموع	٣٦٣	٢١.٥٥٪

يتبين من جدول (١٤) إن مؤشرات مهارة العلاقات الشخصية مع الآخرين، والبالغ عددها (٤) مؤشرات، قد حققت (٣٦٣) تكرارًا من أصل(١٦٨٥) تكرارًا، ونسبة مئوية بلغت(٢١.٥٥٪) من بين نسب المؤشرات مهارات التعلم الذاتي والبالغ عددها(٢٦) مؤشرًا، إذ بلغ عدد تكرارات المؤشر(أ)، والذي ينص على (لجوء الطالب إلى أحد أفراد أسرته أو الزملاء أو المعلمين للحصول على مساعدة) (١٧٦) تكرارًا، ونسبة مئوية بلغت(١٠.٤٥٪)، بعده المؤشر(ث)، والذي ينص على(الاندماج مع الآخرين) والذي بلغت تكراراته(٧١) تكرارًا، ونسبة مئوية بلغت(٤.٢١٪)، بعده المؤشر(ب)، والذي ينص على(بناء الاتجاهات الواقعية) إذ بلغت تكراراته(٦٥) تكرارًا، ونسبة مئوية بلغت(٣.٨٦٪)، بعده يأتي المؤشر(ت)، والذي ينص على(التفاعل مع البنية الاجتماعية والمادية) إذ بلغت تكراراته(٥١) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت(٣.٠٣٪).

مما تقدم يتبين للباحث أن مؤشرا مهارات التعلم الموجه ذاتيًا والبالغ عددها(٢٦) مؤشرًا، لم تكن موزعة بصورة متساوية في محتوى كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط بدليل تفاوتها في التكرارات والنسب المئوية بالرغم من أهميتها البالغة.

الفصل الخامس

الاستنتاجات، والتوصيات، والمقترحات

أولاً : الاستنتاجات:

١. إنَّ مهارات التعلم الموجه ذاتيًا تُعد إطار تعلم عام يحدد عمليتي التعليم، والتعلم ؛إذ أنها تأخذ في حسابها ما بين الطلبة من فروق فردية كلٍ بحسب قدرته العقلية فكتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط يراعي القدرات العقلية، والفروق الفردية بصورة جيدة.
٢. إنَّ محتوى كتاب للغة العربية لم يغفل أي مهارة من مهارات التعلم الموجه ذاتيًا، ولكن بشكل غير متوازن بين تلك المهارات ومؤشراتها.
٣. لم يعتمد مؤلفي كتاب اللغة العربية للصف الأول متوسط على معيار محدد، وموحد في تضمين المحتوى للكتاب بأنواع مهارات التعلم الموجه ذاتيًا.

٤. حصول مهارة(الوعي بالذات) أعلى نسبة مئوية، وبنسبة (٣٣,٨٩٪) ، من ثَمَّ(مهارة العلاقات الشخصية مع الآخرين) بنسبة (٢١,٥٤٪)، ثم تليها (مهارة استعمال استراتيجيات التعلم) بنسبة (١٧,١٪)، ثم (مهارة التقويم الذاتي) بنسبة (١٥,٠١٪) ، ثم (مهارة تطبيق الأنشطة) بنسبة (١٢,٤٦٪). بأدنى النسب المئوية.

٥. كشف البحث الحالي أن بعض المؤشرات تحققت وبنسب كبيرة، ومتوسطة، بينما المؤشرات الأُخر لم أي تكرار وهذا دليل على افتقار المحتوى لتلك المؤشرات .

٦. هناك عشوائية واضحة في تحديد واختيار الموضوعات لمحتوى كتاب اللغة العربية للصف الأول متوسط بالنسبة الأهمية الموضوعات وطولها أو قصرها.

ثانيًا: التوصيات:

١. العناية بمهارات التعلم الموجه ذاتيًا التي لم تحقق نسب عالية وتضمينها في محتوى كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط.

٢. ضرورة مراعاة مهارات التعلم الموجه ذاتيًا عند بناء مناهج اللغة العربية للصف الأول المتوسط.

٣. العناية بتوازن مهارات التعلم الموجه ذاتيًا في محتوى كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط ؛ ليساعد في تنمية ما عند الطلبة من مهارات.

٤. القيام ببحوث تحليلية أُخر في محتوى كتاب اللغة العربية في صفوف أُخر.

٥. من الهام جدًا أن يطلع مؤلفي كتب اللغة العربية على نتائج الدراسات، والبحوث لكي يفادون منها عند تأليف المحتويات الدراسية.

ثالثًا: المقترحات:

١. إجراء بحث مماثل للبحث الحالي على محتوى اللغة العربية في المرحلتين الابتدائية، والإعدادية.

٢. إجراء بحث مماثل للبحث الحالي على محتوى مواد أُخر غير محتوى اللغة العربية.

٣. القيام ببحث تجريبي لتنمية مهارات التعلم الموجه ذاتيًا عند الطلبة في مراحل دراسية معينة.

المصادر

١. أبو ختلة، إيناس عمر محمد. **نظريات المناهج التربوية**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمّان – الأردن، ٢٠٠٥م .

٢. بحري، منى يونس. **المنهج التربوي أسسه وتحليله**، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمّان _ الأردن٢٠١٢م.

٣. الخوالدة ، ناصر أحمد و يحيى إسماعيل عيد. **تحليل المحتوى في المناهج والكتب الدراسية**، زمزم ناشرون وموزعون ، عمّان ، الأردن٢٠١٤م .

٤. الدليمي، طه حسين، عبد الرحمن عبد الهاشمي. **المناهج بين التقليد والتجديد**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ٢٠٠٨م.

٥. الردادي، فهد بن عايد. **التعلم المنظم ذاتيا والتحصيل الدراسي**، الناسخ العلمي للطباعة والتصوير، المدينة المنورة، ٢٠١٩م.

٦. رهيف، علي حسين. **تحليل محتوى كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس الأدبي في ضوء المدخل الوظيفي**، الأساسية كلية التربية الأساسية – جامعة بابل، ٢٠١٧ م (رسالة ماجستير غير منشورة)

٧. زاير، سعد علي، وإيمان إسماعيل عايز. **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها**، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن ، ٢٠١٤م.

٨. الشويخ، سعاد عبد السلام مفتاح. برنامج تعليمي قائم على التعلم المنظم ذاتيا في تنمية مهارات التنظيم الذاتي والدافعية للإنجاز والتفكير الإبداعي في الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية، كلية البنات جامعة عين الشمس، **مجلة البحث العلمي في التربية**، العدد التاسع عشر، ٢٠١٨م.(بحث منشور).

٩. عبيد، عباس محمود. **تحليل محتوى تدريبات كتب القراءة العربية للمرحلة الإبتدائية في ضوء مهارات التفكير**، الأساسية كلية التربية الأساسية – جامعة بابل، ٢٠١٧ م (رسالة ماجستير غير منشورة)

١٠. العتبي، خالد.نمذجة العلاقة السببية بين مهارات التعلم الموجه ذاتياوأساليب التعلم والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية المجتمع بجامعة الملك سعود، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، المجلد ١١، العدد ٣، ٢٠١٥م، ٢٥٥ – ٢٦٨(بحث منشور).

١١. عطية ، محسن علي.**البحث العلمي في التربية** (**مناهجه**، **أدواته**، **وسائله الإحصائية**)، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمّان_ الأردن، ٢٠١٠.

١٢. القضاة ، بسام محمد ، وآخرون. **مقدمة في المناهج التربويّة الحديثة**، دار وائل للنشر ، عمان_ الاردن ، ٢٠١٤م .

١٣. مرعي، توفيق و محمد محمود الحيلة. **المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها واسسها وعملياتها**، ط٧، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمّان ، الأردن٢٠٠٩م .

١٤. نور الدين، وداد عبد السميع اسماعيل. مدى اكتساب مكونات التعلم الموجه ذاتيا لدى طالبات كليات العلوم في محافظة جدة في ضوء بعض المتغيرات (دراسة مقارنة)، جامعة جدة–كلية التربية، **مجلة العلوم التربوية**، العدد الرابع– ج١، ٢٠١٧م.(بحث منشور).

١٥. الهاشمي ، عبد الرحمن و محسن علي عطية. **تحليل مضمون المناهج الدراسية**، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمّان+ الأردن ٢٠١١م.

١٦. الهاشمي، عبد الرحمن، طه علي حسين الدليمي. **استراتيجيات حديثة في التدريس**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان – الأردن ٢٠٠٨م.

١٧. الهاشمي، عبد الرحمن، محسن علي عطية. **تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية وتطبيقية**، دار الصفاء ،عمان – الأردن ٢٠٠٩م.

١٨. وزارة التربية. **نظام المدارس الابتدائية** ، مطبعة وزارة التربية العراقية ، بغداد ، العراق ١٩٨٥م.

١٩. الوكيل، حلمي أحمد، محمد أمين المفتي. **أسس بناء المناهج وتنظيماتها**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط٨، ٢٠١٥م.

20. Elsa Mentz, Josef de Beer&Roxanne Bailey, 2019.self-Directed learning for the 21st century, implications higher education volume 3.

21. Elsa Mentz, Josef de Beer&Roxanne Bailey, 2020.self-Directed learning for the 21st century, implications higher education volume 1.

22. Johan Wiley &Sons,Inc,the self- learning Handbook, 2002.

23. Tan seng chee,shanty&cheah Horn Mun: self-Directed learning with ict:Theory, practice and, Assessment,2011.